

أخصائيو المكتبات الأكاديمية وأعضاء الهيئة التدريسية: التطابق فى الواجبات والحقوق والممارسة

د. أشرف لبيب

أستاذ العمليات وتحليل القرار
جامعة بورتسموث — المملكة المتحدة

د. عائدة نصير

أستاذة وأخصائية مكتبات متميزة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

مدخل :

تتطابق الواجبات والالتزامات المهنية لكل من أخصائى المكتبة الأكاديمية وزميله عضو الهيئة التدريسية بالجامعة، وإن اختلفت بعض بنودها فى طريقة العرض والمكان، وما يتوفر لكل منهما من إمكانيات وتسهيلات للقيام بواجبات المهنة من تدريس وتعليم وبحث وتأليف ونشر وتشريع ومشاركة فى لجان الجامعة وخدمة المجتمع. ولأن الطالب هو المستفيد المستهدف لكل من عضو الهيئة التدريسية وأخصائى المكتبة بالجامعة فسوف نبين أنواع التدريس والتعلم التى يختارها الطالب ومساهمة أخصائى المكتبة وعضو الهيئة التدريسية فى كل نوع. وكذلك التركيز على كافة التسهيلات والإمكانيات التى تقدم للطالب من خلالهما فى جميع مراحل دراسته بالجامعة.

طبيعة التعليم والتعلم للطالب الجامعى :

تختلف طبيعة نوعية التعليم والتعلم التى يختارها الطالب بالجامعة فى مراحل دراسته المختلفة ومن هذه الأنواع ما يستخدم وسائل وطرق مختلفة للحصول على نفس الدرجة العلمية ومنها:

التدريس القاعدى أو الأساسى Basic Teaching

وهو هذا النوع من التعليم التقليدى داخل قاعات المحاضرات أو الفصول الدراسية والذى فيه يمارس عضو الهيئة التدريسية أهم واجباته بإلقاء محاضرات قد سبق إعدادها لها بناء على مقرر معين يؤهل الطالب للحصول على الدرجة العلمية الأولى بالجامعة سواء ليسانس أو بكالوريوس. وفى بعض جامعاتنا الحكومية يكون

الاعتماد الأساسي على ما يمليه الأستاذ أثناء المحاضرة، أو ما يتضمنه كتابه المقرر على طلبته ويهمش دور أخصائي المكتبة الأكاديمي في تلك الجامعات وكأن وظيفة المكتبة الجامعية ليست لهذه المرحلة التعليمية.

وعليه فقد أصبح هذا النوع من التدريس بحاجة إلى الكثير من التطوير لاستيعاب ثورة الاتصالات، ومواكبة التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، والاستفادة بما يمكن أن ينتجه أخصائي المكتبة من خدمات التعلم عن بعد Distance Learning.

من أنجح المبادرات وأسبقها في التعليم أو التدريس القاعدي أو الأساسي Basic Teaching ما قامت به الجامعة المفتوحة البريطانية لمنح الطلاب الدرجة الدراسية الأولى عن طريق التعلم عن بعد.

فقد استعانت بهيئة الإذاعة البريطانية لاختيار أنسب الأفلام والأشرطة التعليمية بجانب استخدام الأشكال والوسائط التعليمية المتنوعة التي تشتمل على برامج إذاعية وتلفزيونية إلى جانب أشرطة التسجيل المسموعة والمرئية.

وقد أثبتت الدراسات أن استخدام خصائص الدراسة بالمراسلة جنبا إلى جنب مع تكنولوجيا الاتصالات عن بعد من خلال الوسائط السمعية والبصرية، والاسطوانات، والأشرطة، والأقراص الممغنطة، والفاكس، والحاسبات الآلية يؤدي إلى فاعلية التعلم عن بعد ويرفع من كفاءته ويحقق نجاحاته.^(١)

ويأتي هنا دور أخصائي المكتبة الأكاديمية وما يمكن أن يقدمه لهذا النوع من التعلم، وبالتعاون الفعال مع عضو الهيئة التدريسية ومصادر معلومات وخدمات مرجعية، وإعارة، وحجز للمواد بجانب ما يقوم بإعداده وتدريبه من برامج لمحو الأمية المعلوماتية للدارس.

وقد أثبتت المسوحات والأبحاث الاحتياجات الملحة للطلبة غير النظاميين لخدمات المكتبات والمعلومات فإن لم يحققها لهم أخصائي مكتبة الجامعة المضيفة لجأت أغلبية الطلبة إلى طرق متعددة لنقل المعلومات عن طريق :

- المشاركة في المواد.
- شراء الكتب المقررة.
- استخدام التصوير.

وفي البلدان التي لها تاريخ طويل في إعطاء المقررات الدراسية عن بعد تكون مساندة المكتبات هي الأساس وليس الاستثناء كما هو الحال في المملكة المتحدة. ويدعم دور الخدمة المكتبية معرفة مسبقة من المستفيدين بمهارات البحث واسترجاع المعلومات كأساس للعملية التعليمية.

وفي الولايات المتحدة يساند المكتبيون الجامعيين في معايير أقرتها هيئات متخصصة لتوفير المصادر المناسبة لهذا النوع من التعليم، والمحور الأساسي هو المشاركة في المواد، ومشاركة مكتبة الجامعة المضيفة في المقرر الدراسي بتوفير الصفحة الخاصة بأستاذ المادة، وتحديث

موقعها على الخط المباشر بجانب إقامة اتفاقيات رسمية للتعاون في تقديم الخدمات بين المكتبات لهؤلاء الطلبة وللطلبة النظاميين بالجامعة.

وتتلخص في الخدمات التالية :

١- محو الأمية المعلوماتية.

٢- خدمات المراجع.

٣- خدمات توصيل الوثائق.

وفي كندا وضعت جمعية المكتبات الكندية خطوطا إرشادية لمساندة التعليم عن بعد سنة ١٩٩٣ ؛ حيث استخدمت تعبيرات مثل: (اتصل بالكتاب)، (تعلم مع الكتاب)، (ابحث على خط المعلومات). وتضم جامعة كندا المفتوحة ١٨ ألف طالبا أقامت لهم شبكة للمكتبات والمعلومات شملت مكتبات الكليات والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة، والتي توفر للقاطنين بجوار أى منها الاستخدام الكامل لخدماتها.

وفي أستراليا انبثقت مجموعة من جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية سنة ١٩٩٢ لتكون الوسيط للمقررات التعليمية من مختلف الجامعات والكليات على نطاق أستراليا، وتصدر مكتبة الجامعة المفتوحة دليلا للطلبة وتوفر لهم إيصالات لاستخدامها في الدفع مقابل الخدمات المقدمة سواء من مكتبة أكاديمية أو عامة، ذلك بالإضافة إلى إتاحة الاستفسارات المرجعية واستعارة الكتب، والحصول على مقالات الدوريات. هذا وقد بنيت معادلة تنمية المقتنيات على أساس الطلبة من خارج الجامعة؛ وأماكن

المقررات وعدد العناوين فيها، بالإضافة إلى توفير خدمات المعلومات عن طريق البريد الإلكتروني والتليفون والفاكس والبريد.^(٢)

التعلم التجريبي أو الاختباري

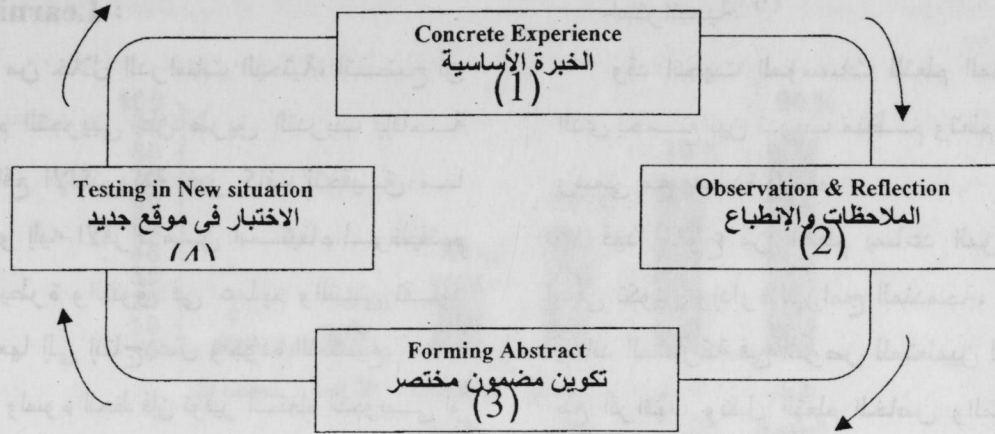
يعتمد هذا النوع أساسا على التعلم من خلال المشروع والتدريب، وعلى الأنشطة داخل حجرة الدرس، ومشاريع مجموعات

البحث بجانب نظام الإقامة **Internship**.

فنحن جميعا نتعلم من خلال التجربة إما عن طريق برنامج معد للتدريب أو من خلال التعلم غير التقليدي أثناء العمل ومن واقع الحياة نفسها.

وقد بحث كولب **Kolp**^(٣) كيفية تعلمنا بالتجربة وكيفية استخدام هذا لترشيد استراتيجية التعلم حيث صمم الخطوات الأربع للتعلم:

حيث إن تكوين التعليم يتأتى عن طريق الخبرة الحقيقية عندما تطرح أفكار المرء للاختبار.



شكل يبين التعلم بالتجربة

على تحديثها على الموقع إلا بالمشاركة الفعالة مع عضو الهيئة التدريسية داخل مركز التدريب أو داخل الجامعة.

ومن أمثلة الجامعات التي توفر خليط من المعرفة الأساسية والتعلم التجريبي داخل وخارج حجرة الدرس ما توفره جامعة ألاسكا باسفيك Alaska Pacific University (AUP)؛ حيث تركز على التدريب والمشاريع المتقدمة والأنشطة داخل قاعة المحاضرات بجانب مشاريع البحث الجماعي.^(٥)

ومكتبة الجامعة بجانب كل ما تقدمه من خدمات توفر للطلبة غرف خاصة لمجموعات الدراسة Group Study Room للمداولة فيما بينهم أثناء إعداد البحث أو المشروع.

كذلك يحدد التعلم الاختباري أو التجريبي بأنه التعلم الذي من خلاله يخطو المستفيد خطوات في سلسلة من الأحداث الموجهة ويعمل من خلال سيناريو لعالم حقيقي ويتحكم بفاعلية بجهاز الحياة.^(٤)

ويتعايش أخصائي المكتبة الجامعية - في هذا النوع من التعلم - يوميا مع الطالب بتقل مهاراته، وتوفير المعلومات والبرمجيات، ونماذج للامتحانات، ومجالات الإجابة من خلال موقع المكتبة التي تفيد في تقييم الطالب وبعده زيارته للموقع. وتتميز الخدمات المعطاة بالمرونة من حيث إمكانية توصيل خدمات أخصائي المكتبة للقليل أو الكثير من طلبة التعلم التجريبي فلا تحكمها مساحة حجرة محاضرات أو فصل دراسي أو مبنى مكتبة.

ولا يستطيع أخصائي المكتبة بمفرده توفير تلك الخدمات وتطويرها والمواظبة

التعلم المندمج أو المنسجم Blended Learning :

من خلال الدراسات البحثية، اتضح أن التعلم التجريبي عن طريق التدريب بإتاحة المواقع الإلكترونية غير كاف لتحقيق ما يصبو إليه الأفراد من استبقاء لوظائفهم والسيطرة والتفوق في عملهم والتي تقود جميعها إلى إنتاج عال وجودة التصنيع.

ولسوء الحظ فإن توفير التعلم التجريبي أو الاختباري بالطريق التقليدي بمراقبة البرامج والدخول إلى مواقع المكتبات، أو حتى عن طريق فصول تدريسية وتدريبية، قد أصبح مكلفاً جداً وعسير التطبيق وذلك للاحتياجات سريعة التغيير للقوى العاملة المشتتة.

ويجىء التعلم المندمج أو المنسجم هو الحل؛ حيث يمكن للطالب متابعة ما توفره له المكتبة على الخط المباشر مع اختبارات لمجموعة متفاعلة، وأمثلة من واقع العمل، ومع إبداء الرأي والتعقيب من قبل الخبراء ومساندتهم لأراء الطالب، وحيث تزود الأنشطة بمناهج تجريبية عالية المستوى من خلال عضو هيئة التدريس أو المدرب.

وهذا النوع من التعلم يتيح ما يلي: -

١- يتيح لصاحب العمل تدريباً موزعاً توزيعاً فعالاً دون التعرض لتحويل وتحمل أعباء مالية.

٢- يتيح للمتعلمين لدى صاحب العمل الدخول إلى مواقع العمال المهرة في الشركة ويزيد من سرعة الإنتاج.

٣- يحول المبادرات التدريبية إلى مبادرات استراتيجية. (٦)

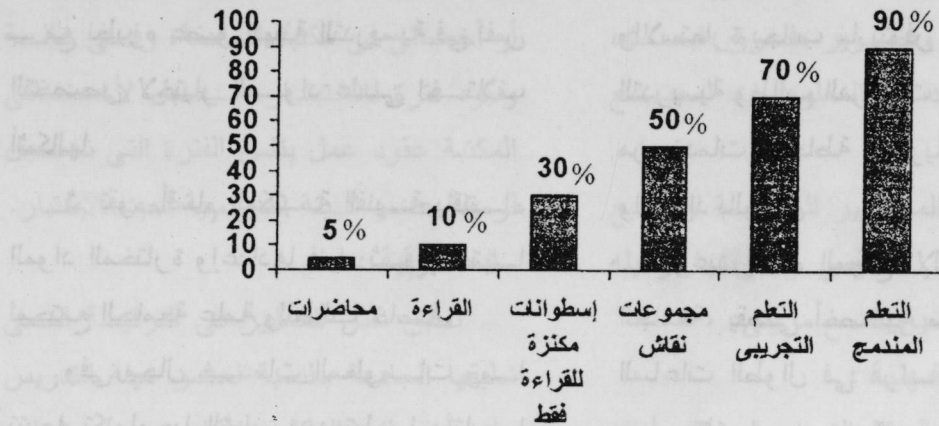
وقد اتجهت المؤسسات للتعلم المندمج الذي يجمع بين تدريب منظم وتعلم غير رسمي مع مساندة الأداء.

فهذا النوع من التعلم يساعد المؤسسات على تكوين وإدارة البرامج المندمجة، وأيضاً يساند المشاركة في الفرص للمتعلمين للتفاعل مع أقرانهم، وتقبل التعلم الخاص والمشاركة بأحسن التطبيقات.

وفي هذا النوع من التعلم توفر المكتبة للمؤسسة المحتوى على الخط الإلكتروني المباشر مع ما يقدمه المدربون من تدريبات تفاعلية للمتدربين، وإعطاء أمثلة من واقع العمل؛ حيث يكتسب المتدرب القدرة على تتبع تدريبات المشاركة والتطبيق أثناء العمل وتجعله يدرك كيفية استخدام المهارات الحديثة في مكان عمله.

ويكشف الشكل التالي ما يكتسبه الطالب من خلال الوسائط المختلفة في طريقة تعلمه (٧).

شكل يبين ما يكتسبه المتعلم من خلال وسائل مختلفة



إعداده لمادته. فمن خلال اختيار المواد بالمشاركة الفعالة بينه وبين عضو الهيئة التدريسية تبني مقتنيات المكتبة ومن خلال الإحاطة الجارية، والبت الانتقائي، والإمداد بالوثائق يساند أخصائي المكتبة زميله عضو الهيئة التدريسية في توفير كل ما يختص بالمادة المقررة.

هذا بجانب ما يقدمه للطالب أو المتدرب من تعليم وتدريب على مهارات استخدام المكتبة، واسترجاع المعلومات، وكيفية استخدام كافة مصادرها وتوفير البرمجيات وقواعد البيانات.

المستفيد المستهدف :

مهما تكن نوعية التدريس أو التعلم التي يختارها الطالب - سواء أكان في مرحلته الدراسية الأولى بالجامعة، أو بعد تخرجه طالباً بالدراسات العليا أو الدراسات الحرة - فهو المستفيد المستهدف لكل من عضو الهيئة التدريسية وأخصائي المكتبة الأكاديمي.

ومن خلال الشكل السابق يتبين مشاركة أخصائي المكتبة الأكاديمي في الوسائل جميعها؛ حيث مشاركته في وضع المقرر، وإلقاء المحاضرات داخل جدران المكتبة، أو في قاعات المحاضرات لمحو الأمية المعلوماتية، وتدريس طرق البحث، وكيفية استرجاع المعلومات، وكذلك تنشيط القراءة. ومن خلال اختياره للإسطوانات المكتزة وإتاحتها له على الخط المباشر بمشاركة عضو هيئة التدريس؛ حيث أصبح هذا الوعاء من المعلومات يشكل ركناً أساسياً في مقتنيات المكتبات الجامعية.

كذلك توفر المكتبة أمكنة لمجموعات الدراسة سواء لأفراد أو مجموعات Group study rooms أو مجموعات النقاش من خلال الحاسب. هذا بالإضافة إلى ما يلعبه أخصائي المكتبة من أدوار في التعلم التجريبي والمدمج لخدمة الطلبة ومساندة عضو الهيئة التدريسية من

ففي عملية تقييم واختيار المواد لبناء مقتنيات المكتبة يتعاون أخصائيو المكتبة الجامعية - كل في مجال موضوع تخصصه - مع نظيره عضو الهيئة التدريسية في نفس التخصص لاختيار المواد على اختلاف أشكالها.

ثم تقوم أقسام المكتبة الفنية باقتناء المواد المختارة وإعدادها فنياً، ثم إتاحتها لمجتمع الجامعة عامة وللطلاب خاصة.

وفي مجال خدمات المعلومات وما تتيحه تكنولوجيا التعليم نجد تطوراً متتابعاً لاسترجاع البيانات والمعلومات والمعرفة من خلال موقع المكتبة، ومن خلال موقع أستاذ المادة؛ حيث يتوفر لأستاذ المادة موقع إلكتروني لتدريس المقرر web course text (web ct) يستطيع من خلاله التخاطب مع طلبته وتحديد القراءات المطلوبة وإعطائهم كافة المعلومات المتصلة بالمادة المقررة عليهم، كما يتيح أيضاً مخاطبة الطلبة فيما بينهم بكل ما يتصل بالمقرر.

ويساعد أستاذ المادة أخصائي المكتبة في توفير الببليوجرافيات لمصادر المعلومات، واقتراح طرق بحث وعرض ما يتلقاه من أسئلة متكررة وإجاباتها **Frequent Asked Questions (FAQ)** والخاصة بكل مادة وعرضها على موقع تدريس المادة (web ct).

كذلك يستخدم أخصائي المكتبة وعضو الهيئة التدريسية البريد الإلكتروني للرد على استفسارات وتوفير الإجابات لأسئلة الطلبة

الموجه لأخصائي المراجع، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة للطلبة وأستاذ المادة من إجراءات حجز للمواد المتصلة بالمقرر، والاستعارة بجانب ما يتوفر لعضو الهيئة التدريسية وطالب الدراسات العليا والباحثين من خدمات الإحاطة الجارية والبت الانتقائي والإمداد بالوثائق.

وعند إنشاء الموقع الإلكتروني لمكتبة الجامعة، يقضى أخصائيو مكتبة الجامعة الساعات الطوال في دراسة وتصميم الموقع وما يستلزمه من بحوث ومسوح لسهولة إتاحة خدمات المكتبة لفئات مجتمع الجامعة وعلى رأسها الطالب وباستشارة وتوجيه وتعاون أعضاء الهيئة التدريسية، منذ البدء في تخطيط الموقع، إلى تنفيذه، وإتاحته، واستمرار هذا التعاون على طول الخط لتطويره وتحديثه المستمر.

ولا تخلو وسائل الإعلام بالجامعة - مطبوعة، مرئية، مسموعة - من مساهمات كل من أخصائي المكتبة وزميله عضو الهيئة التدريسية من أخبار في المشاركة في الأبحاث وحضور المؤتمرات وتمثيل الجامعة في لجان ومجلس إدارة بجانب الخدمات المتوفرة من قبل كل منهما للطلاب ومشاركته أنشطته الثقافية والترفيهية والاجتماعية.

التطابق في المعايير :

تتطابق المعايير بكل من المهنتين أخصائي المكتبة ونظيره عضو الهيئة

٥- التعيين :

تلتزم الجامعة بسياسة واحدة في التعيين سواء كان المعين عضوا في الهيئة التدريسية أو أخصائي في مكتبة الجامعة، وفي حالة وجود فترة للاختبار، تسجل لأخصائي المكتبة عقود عمل بنفس الفترة التي تسجل لزميلة عضو الهيئة التدريسية تحت الاختبار.

٦- الترقية :

تطبق نفس المعايير في الترقية التي تطبقها الجامعة بالنسبة لعضو هيئة التدريس على أخصائي المكتبة الأكاديمي على أساس تحصيله الأكاديمي وإنجازاته المهنية في الأداء الوظيفي، والخدمي، والأكاديمي، والبحثي.

٧- العطلات والإجازات :

على نفس الأسس والشروط والمتطلبات تمنح إجازات الإعارة، والأبحاث والتفرغ، والعطلات السنوية لكل من أخصائي المكتبة وعضو الهيئة التدريسية.

٨- الاعتمادات المالية :

تمول الجامعة عضو الهيئة التدريسية وأخصائي المكتبة بجانب قيامهما بأبحاث، والأنشطة التي يقومان بها في مجال التنمية البشرية من دراسة وحضور مؤتمرات وبما يتفق ورسالة الجامعة وأهدافها.

٩- الحرية الأكاديمية :

يتمتع كل من أخصائي المكتبة وزميله عضو الهيئة التدريسية بالحرية الأكاديمية؛ حيث لا مصادرة للحرية بأي شكل من

التدريسية حيث إن أخصائي المكتبات الجامعية المؤهلين أكاديميا هم عنصر أساسي في إثراء نوعية التدريس والتعلم وربما تغييره للأفضل، وتطوير طرق البحث، وتقديم كافة خدمات المعلومات لمجتمع الجامعة.

وإذا تتبعنا المعايير العالمية لوضع أخصائي المكتبة الأكاديمي ومقارنتها بزميله من الهيئة التدريسية يتضح ما يلي:

١- المسؤولية المهنية :

كما لعضو الهيئة التدريسية خلال أدائه عمله المهني آلية لتقييمه من خلال لجنة من أقرانه في القسم المنتمى إليه في الجامعة، كذلك تتكون لجنة من أقران أخصائي المكتبة لتقييمه تلتزم بسياسة الجامعة.

٢- السلطة :

على أخصائي المكتبة الجامعية تبنى وتطبيق النظام الأكاديمي بنفس الكيفية كباقي أعضاء الهيئة التدريسية داخل حرم الجامعة.

٣- حقوق العضوية والمشاركة :

يتمتع أخصائي المكتبة الجامعية بحق العضوية في مجالس إدارة ولجان الجامعة والكليات مثله مثل زميله عضو الهيئة التدريسية، وبنفس درجة التمثيل في تلك المجالس واللجان.

٤- الرواتب :

تتساوى رواتب أخصائي المكتبة مع ما يحصل عليه عضو الهيئة التدريسية سواء في الأجر الأساسي أو أي إضافات.

الأشكال على النطاق الفردى أو المؤسسى بجانب ما يلتزم به أخصائى المكتبة من توفير وإتاحة المعلومات بصرف النظر عن محتوياتها.

وتمثل لنا الجامعة الأمريكية بالقاهرة النموذج الصحيح والتطبيق الفعلى لاجراءات وسياسات واحدة فى معاملة الأعضاء الأكاديميين سواء كانوا من الهيئة التدريسية أو من أخصائى المكتبة الأكاديمية أو باحثين بمراكز أبحاث الجامعة.^(٨)

وقد وضع أخصائيو المكتبات الجامعية والبحثية قواعد أساسية لرسالتهم وعلاقتهم بالمهن التدريسية والبحثية وهى : -

- المساواة والإتاحة للمعلومات.

- الخدمة.

- الحرية.

- الحرية الفكرية

- التعاون والمشاركة واقتسام المصادر.

- الالتزام للتخصص فى مجال المكتبات.

- الاستخدام العادل.

- التعليم والتعلم.

- الالتزام باستخدام التكنولوجيا الصحيحة.

- المعرفة كهدف فى حد ذاتها.

- حفظ وصيانة المعرفة.

- التنوع.

- التعويض.

- الاتصال العلمى والبحثى.

- النظرة العالمية.

وعند التخطيط لسنة ٢٠٠٥ لمكتبات الكليات والأبحاث الأمريكية قامت جمعية المكتبات الأمريكية بحملة للتسويق الأمثل لخدمات المكتبات الجامعية والبحثية مظهرة الدور القيم الذى يلعبه أخصائيو المكتبات الأكاديمية والبحثية فى حياتهم لجمهورهم من: طلبة، وهيئة تدريسية، وباحثين، وأعضاء المجتمع، والمانحين، وإداريين، ومشروعين بجانب أخصائى المكتبات المتوقعين.^(٩)

الدور الأكاديمى لأخصائى المكتبة الجامعية:

إن أخصائى المكتبة بالجامعة له جميع الصلاحيات كعضو الهيئة التدريسية، ونجد تجارب كثيرة لأخصائى المكتبات الجامعية الذين شاركوا فى اللجان الكبرى ومجالس إدارة الجامعة وقاموا بالتدريس ليس داخل المكتبة فحسب بل فى قاعات المحاضرات بجانب ما قدموه من أبحاث وإنتاج فكرى منشور وما ساهموا به من تكوين مؤسسات طلابية وما قدموه من خدمات للجامعة لتحقيق رسالتها تجاه مجتمعها الداخلى والخارجى.

فأخصائى المكتبة الجامعية أستاذ لمادة مقررة، وواضع لمنهج دراسى لمحو الأمية المعلوماتية واسترجاع المعلومات وهو أيضا

المجتمع الأكاديمي بجانب إنتاجهم الفكرى الغزير.

هذا بالإضافة إلى ريادتهم فى الإتاحة العالمية لمصادر المعلومات، ورسم وتنمية نظم تمكن وتسهل الإبحار للاستخدام الأمثل لبيئة المعلومات بجانب الإنجاز المتميز والتجديد فى الأقسام التقليدية.

وقد كانت الجامعة الأمريكية بالقاهرة رائدة بين جامعات الشرق الأوسط والوطن العربى - سواء جامعات أجنبية أو خاصة - فى منح هذا اللقب السامى لأخصائى مكتباتها ومطابقة لكافة المعايير المتفق عليها بين الجامعات الأمريكية وبين الجامعات الأوربية لمنح هذا اللقب.

نماذج حية من التعاون والمشاركة :
يزخر الإنتاج الفكرى فى العطاء المتميز لكل من أخصائى المكتبة وعضو الهيئة التدريسية فى مجال النشر والتأليف والمشاركة فى المؤتمرات واللجان وعضوية المجالس التشريعية بجانب خدمة المجتمع. والأمثلة التالية تعتبر مجرد نقطة فى محيط التعاون والمشاركة بين المهنتين.

أولا : فى مجال التأليف والنشر والأبحاث:
• أخصائىة مكتبات أكاديمية تشارك فى مؤتمر بحثى بجامعتها.^(١٠)
• مجموعة من أخصائى المكتبات بالجامعة يشاركون بحلقة مناقشة.^(١١)

أخصائىة إكلينيكي ؛ حيث أصبحت أساسيات الوضع الأكاديمي تعتمد بالدرجة الأولى على البحث وطرق تمويله وأصبح له أولويات على التدريس بالجامعة والذى أحتل المرتبة الثانية من الأهمية. وتتيح كثير من الجامعات الحرية لأعضائها الأكاديمين الاختيار بين التدريس أو البحث أو الخدمة.

وإذا قارنا خدمة المراجع مع خدمة المريض نجد أن نموذج عضو الهيئة الأكاديمية الإكلينيكي أكثر تطابقا مع ظروف وأداء أخصائى المكتبة ؛ حيث يشخص الأول، ويدير مشاكل طبية، بينما الثانى يشخص ويدير ويتعامل مع مشاكل المعلومات وكذلك مثله مثل أخصائى التحاليل والأشعة لخدمة المريض، كذلك الفهرس أو الببليوجرافى يشخص ويحلل المعلومات لخدمة المستفيد.

كذلك يحصل أخصائى المكتبة الجامعية على لقب الأستاذ المتميز وهو لقب فخرى يمنح للأساتذة المتميزين من الهيئة التدريسية ومن هيئة المكتبة ومن هيئة الباحثين بالجامعة. وذلك بشرط أن يكون لهم مساهمات مهنية على المستوى الوطنى والعالمى، ويكونوا قد ساهموا فى خدمات مميزة داخل حدود الجامعة وخارجها ولهم مشاركة فى تطوير مجال المهنة وعلاقتها بعصر المعرفة، بالإضافة إلى تخطيهم الحدود وكسر الحواجز والتغلب على المعوقات والمساهمة الإيجابية فى تطوير

القرار السياسى بالرؤية العلمية لأبعاد الواقع ومشاكله.

وذلك بجانب مناقشة لمجموعة كبيرة من القضايا التى تهتم المجتمع والإسهام فى العمليتين التشريعية والسياسية من خلال لجان المجلس ومن خلال التقارير المقدمة، والمبنية على زيارات ميدانية فى مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والإنمائية مع كل التركيز على دور المكتبة فى مجال تطوير المجتمع وخدمته. (١٥)

ثالثا : فى مجال خدمة المجتمع :

تعتبر خدمة المجتمع جزءا لا يتجزأ من رسالة أى جامعة؛ حيث يتزامن فى نشأته وتطوره مع كل ما يحدث فى رسم سياسة ووظيفة الجامعة. وتحرص الجامعات فى الدول المتقدمة على تشجيع طلابها لخدمة المجتمع على أساس تطوعى بإيجاد المشاريع الخدمية التى تتيح لهم هذه الخدمة وقد يحصل الطلبة فى بعض الجامعات على تقييم أكاديمى لتلك الخدمات ولكن فى الاغلب تكمن مجازاتهم بإحساسهم النفسى أنهم يساعدون الغير. (١٦)

وفى دراسة عن دور الجامعة فى التعلم المستمر وخدمة المجتمع، وتنمية البيئة، تظهر مدى المساهمة فى هذا المجال فى كل أقسام الجامعة من تدريسية وبخثية. (١٧)

ويلعب أخصائى المكتبة دورا مميزا مع زميله عضو الهيئة التدريسية وعضو مركز

• أخصائية مكتبة أكاديمية تشارك أستاذا من جامعة أخرى لتقديم أكثر من بحث فى مؤتمرات منعقدة بجامعتها أو خارجها، ومن هذه المساهمات على سبيل المثال لا الحصر. (١٢)

• إعداد مرجع بالمشاركة مع أخصائى مكتبات من خارج الجامعة وأساتذة من الهيئة التدريسية من الجامعة وخارجها. (١٣)

ثانيا : عضوية المجالس التشريعية :

كانت مبادرة رئيس الدولة بتعيين أخصائية مكتبات أكاديمية فى احدى المجالس التشريعية سابقة فريدة لم تحدث لا فى الدول الشرق أوسطية أو الدول العربية وهذا التعيين إن دل على شئ فهو يدل على مدى اهتمام الدولة بتمثيل هذا التخصص ومساهمة المتخصصين.

فكما أن هناك اتفاقا على ضرورة تبادل الآراء من خلال الحوار الموضوعى الذى يرعى مصالح الوطن ويصون ترابطه، فالمشاركة فى العمل السياسى هى فى المقام الأول قبول للمسئولية وتعميق للممارسة الديمقراطية ومنها يتشكل حصاد الآراء والدراسات العلمية والعملية. (١٤)

فقد شاركت أخصائية المكتبات بالجامعة زملائها أعضاء الهيئة التدريسية فى عضوية البرلمان المصرى؛ وعملوا جنبا إلى جنب لإيجاد الحلول الصحيحة والعلمية والعملية لحل مشكلات المجتمع والحرص على اقتران

الهيئة التدريسية وأخصائي المكتبة الأكاديمية تثبت ما حرص البحث للوصول إليه.

الهوامش

(١) محسن السيد العريني. التعليم عن بعد للمكتبات وعلم المعلومات - . الجيزة، جامعة القاهرة، ١٩٩٨. - ص ١٩-٢١.

(٢) عايدة نصير. التعليم المستمر مدى الحياة: حق للجميع وأسلوب حياة. أعمال المؤتمر القومي الرابع لأخصائي المكتبات والمعلومات - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - شبين الكوم من ٢٨-٣٠ يونيو، ٢٠٠٠. ص ٩٧-١٠٤.

(3) Kolb, David. Hall of Fame.

<http://www.epic.co.uk>. visited.5.6.2006

(4) Experiential learning Solutions.
www.tolwire.com...visited 15-5-2006

(5) www.alaskapacific.edu/undergraduate.
Visited 4-6-2006

(6) Why blended learning.
www.geolearning.com/main/products/ visited 4-6-2006

(7) Ibid. Visited 5-6-2006

(8) AUC. Personnel, policies & procedures for teaching, research & library faculty, and related staff. Cairo, AUC provost Office, 2002. 42p.

(9) New realities, new relationships for academic & research librarians/
Helen Spalding. College &

البحوث بالجامعة، كل في مجال تخصصه لتقديم تلك الخدمات في صورة مساندته للمقررات الدراسية المنتظمة لتعليم الكبار والتعليم المستمر، بجانب ما يقدمه من خدمات للباحثين والعلماء من خارج الجامعة بإتاحة مصادر المعلومات بالمكتبة وتوفير برامج لتدريبهم قبل استخدامهم الفعلي للمكتبة.

وفي دراسة عن "خدمات المعلومات للزائرين بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة" (١٨) تبين ما يقدمه أخصائيو المكتبة من خدمات لمن هم من خارج مجتمع الجامعة بفئاتهم المختلفة.

الخلاصة :

من خلال عرض لبعض أنواع التدريس والتعلم والتي يختارها الطالب بمطلق حريته أو لسد احتياجاته أو يختارها بناء على توجيه خاص، تبين مدى تطابق رسالة كل من أخصائي المكتبة الأكاديمي وعضو الهيئة التدريسية وحرص كليهما على خدمة المستفيد المستهدف وهو طالب الجامعة. كما أثبتت المعايير الدولية التطابق في الحقوق والواجبات لكل من أعضاء المهنتين والتركيز على الدور الأكاديمي لأخصائي المكتبة بالجامعة وتمتعه بنفس الألقاب التي تمنح لنظيره في هيئة التدريس.

واختيار نماذج حية من المساواة في المعاملة والتعاون في الخدمات والمشاركة في الأبحاث والتأليف والنشر لكل من عضو

Challenges and opportunities. April 6-7, 2003. pp343-352.

(3-1) الأساليب الفنية لإدارة الجودة الشاملة في إدارة المعرفة بالمكتبات ومراكز المعلومات/ عائدة نصير، وأشرف لبيب . "ملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة" ١٨-٢٠ ديسمبر ٢٠٠٥ بمكتبة الإسكندرية. pp 257-274

(١٣) قاموس التراجم القبطية. الإسكندرية، جمعية مارمينا العجايبى للدراسات القبطية، ١٩٩٥. - ٢٨٩ ص.

حيث شارك في إعداد القاموس كل من: عائدة نصير؛ أستاذ متميز ومستشار مكتبات الجامعة الأمريكية؛ رجائي مقار؛ أخصائي مكتبات متميز بجامعة يوتا بولاية سولت ليك بالولايات المتحدة، سليمان نسيم؛ أستاذ بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة، مينا بدیع عبد الملك؛ أستاذ بجامعة الإسكندرية وأستاذ زائر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

(١٤) منى كمال كيرة / نائبات مجلس الشورى فى القرن العشرين. القاهرة، دون ناشر، ١٩٩٩ ص. ٣.

حيث شارك في إعداد القاموس كل من: عائدة نصير؛ أستاذ متميز ومستشار مكتبات الجامعة الأمريكية؛ رجائي مقار؛ أخصائي مكتبات متميز بجامعة يوتا بولاية سولت ليك بالولايات المتحدة، سليمان نسيم؛ أستاذ بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة، مينا بدیع عبد

Research Libraries News.Sept. 2002. pp.580-582.

(10) Globalization of library and research resources, by Martha Plettner, AUC Library proceedings of the fifth AUC Research Conference Globalization : Blessing or curse? March 29-30, 1998.pp208- 215.

(11) "It's on the Internen": Reality or Myth? Panel discussed by four AUC Libraians, Proceedings of the Ninth AUC research conference "Impact of Information Technology on Education & Research." April 7-8, 2002. pp.163-172.

(12) (1-1) Multiple criteria prioritization : Model for Development Education and Research Issues in Egypt / A.W. Labib & Aida Nosseir. Proceedings of the Ninth AUCresearch conference "Impact of Information Technology on Education & Research "April 7-8, 2002. pp.190-196.

(1-2) The House of knowledge Mangement in Academic Libraries / A.W. Labib & Aida Nosseir proceedings of the Tenth AUC research conference "Globalization revisited :

(١٧) عثمان لبيب فراج - مساهمة الجامعة

الأمريكية في القاهرة على مدى ٧٥ عاما في
التعليم المستمر وخدمة المجتمع وتنمية البيئة،
المؤتمر الثاني لجامعة القاهرة عن "دور
الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من
١-٢ مارس ١٩٩٧-٢٦ ص.

(١٨) خدمات المعلومات للزائرين بمكتبة الجامعة

الأمريكية بالقاهرة : واقعها، المعوقات، واقتراح
الحلول في : المكتبات والمعلومات ؛ دراسات
مختارة / عائدة نصير، القاهرة، العربي للنشر،
١٩٩٩ ص ص ١٢١-١٣٠.

الملك؛ أستاذ بجامعة الإسكندرية وأستاذ زائر
بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

(15) AUC Faculty Take their knowledge
into the parliament: Faculty help shape
the nation's future. AUC Today, Spring
1999, pp 10-13.

(16) Yeager, . Robin/ Community Service.
E Journal. Society values: College &
University Education in the United
States. Nov.2005.pp 32-34.

